

الوحدة الأولى:

تطور العالم في ظل القطبية الثنائية ما بين 1945 م - 1989 م

الوضع الأول: بروز الصراع وتشكل العالم.

الإشكالية:

أدت الحروب العالمية الثانية إلى تغير موازين القوى الدولية . فما أثر ذلك على العلاقات الدولية ؟

مقدمة:

أدت الحرب العالمية II التي جرت من بداية سبتمبر 1939 وحتى منتصف أوت 1945 إلى تغير موازين القوى الدولية بنقلها الزعامة الدولية من فرنسا وبريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، ونظرا للتباين الفكري والمذهبي بينهما فقد عرف العالم صراعا جديدا أطلق عليه اسم الحرب الباردة .

مفهوم الحرب الباردة:

هو مصطلح سياسي يتمثل في ذلك الصراع المذهبي الفكري الذي اشتد ما بين 1945م - 1989م بين الكتلتين الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي والرأسمالية و الولايات المتحدة الأمريكية ، والذي تم خلاله استخدام كل الوسائل عدى المواجهة العسكرية المباشرة بين زعيمى الكتلتين .
انقسام الشمال إلى كتلتين : انقسم عالم الشمال المتقدم إلى كتلتين متصارعتين بسبب عدة أسباب منها :

1. التنافر المذهبي بين الرأسمالية والاشتراكية.

2. انفراد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي بالزعامة الدولية.

3. خروج الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها السياسية وتبنيها فكرة الدفاع

عن مذهبها الرأسمالي.

4. انتشار المبادئ الشيوعية خارج النطاق الجغرافي السوفياتي أثناء الحرب

العالمية II خاصة في شرق أوروبا وجنوب شرق آسيا.

5. وجود القيادات المتطرفة التي لا تؤمن بالتعايش بين المذهبين (هاري ترومان

الرأسمالي و ستالين السوفياتي) .

6. إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على استخدام سلاح الذرة الفتاك ضد اليابان

في نهاية الحرب العالمية II

7. استمرار النظام الطبقي في العالم الرأسمالي .

طبيعة العلاقات بين الكتلتين (صراع لملء الفراغ) :

في ظل التنافر المذهبي بين الاشتراكية والرأسمالية ، ظهر صراع قوي بين الكتلتين الشرقية والغربية ، حاولت كل منهما سد الفراغ الناجم في القيادة الدولية بعد تراجع مكانة فرنسا وبريطانيا من جهة وكذا سد الفراغ في المناطق المستقلة عن الاستعمار التقليدي وذلك بنشر كل كتلة مذهبها بعدة وسائل وطرق منها :

1. الانقلابات العسكرية والحروب الإقليمية.

2. الدعاية الإعلامية المغرضة.

3. الإحصائيات الاقتصادية والعسكرية المبالغ فيها بهدف طمأنة وتخويف العدو .

4. الجوسسة و الجوسسة المضادة.

5. نشر المشاريع الاقتصادية ، مثل : - مبدأ ترومان في مارس 1947م

6. مشروع مارشال في جوان 1947 م

7. نشر القواعد العسكرية وتكوين الأحلام العسكرية مثل : الحلف الأطلسي أبريل

1949 مو حلف وارسون في ماي 1955م.

8. التسابق نحو امتلاك أسلحة الدمار الشامل وتطويرها.

الاستراتيجية الخاصة بكل كتلة:

تُبنت كل كتلة في إطار صراعها مع الأخرى إستراتيجية خاصة , غير أنه تم تركيز كل منهما على الجانب الاقتصادي , فطُرحت الكتلة الغربية مشروع مارشال والكتلة الشرقية مشروع منظمة الكومكون .

1- مشروع مارشال جوان 1947 :

وهو عبارة عن مساعدة مالية قيمتها حوالي 13 مليار دولار , سمي باسم صاحبه جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية , وجه إلى الدول الأوروبية وفق شروط منها : تثبيت سعر العملة والعمل على زيادة الإنتاج الصناعي والزراعي , والعمل على التكتل .
وإزاء من أجل تحقيق عدة أهداف منها :

أ- الظاهرة : وهي :

- إنعاش أوروبا اقتصاديا.

- مساعدة أوروبا على التخلص من الآثار السلبية للحرب العالمية II .

- إعادة بناء الاقتصاد الأوروبي جراء الحرب العالمية II .

ب- الباطنة : وهي

- مقاومة المد الشيوعي في أوروبا .

- المحافظة على المبدأ الرأسمالي في أوروبا .

- ربط الاقتصاد الأوروبي باقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية .

- فرض الهيمنة الأمريكية على أوروبا .

2- منظمة الكومكون :

أنشأها السوفييات سنة 1949 م , وهي منظمة للتعاون والتبادل الاقتصادي بين دول المعسكر الشيوعي , هدفها تنمية دول المعسكر اقتصاديا من خلال :

- تنشيط التبادل التجاري الثنائي بين دول المعسكر .

- إقامة سوق حرة للتبادل التجاري بين دول المعسكر .

3- تدعيم حركات التحرر :

عمل السوفييات على استغلال نفقة شعوب المستعمرات على الدول الاستعمارية الرأسمالية , فقاموا بمساعدة حركات التحرر في المستعمرات ماديا ومعنويا من أجل إضعاف الدول الرأسمالية الاستعمارية من جهة , وأملا في كسب تلك الشعوب بعد استقلالها في صف المذهب الشيوعي من جهة أخرى .

الوضعية الثانية : مساعي الانسراج الدولي

الإشكالية :

إن اشتداد الصراع بين الشرق والغرب بات يندرج بقيام حرب كونية مدمرة مما فرض على الطرفين اعتماد سياسة معتدلة هي التعايش السلمي ، حدد مفهومه ودوافعه ومظاهره.

تمهيد :

في ظل اشتداد التنافس بين الكتلتين الشرقية والغربية على الريادة العالمية ومناطق النفوذ ، واشتداد أزمات هذا التنافس خاصة أزمته كوريا وكوبا ، أدى إلى زيادة احتمال قيام حرب كونية مدمرة بعد تحكم الطرفين في أسلحة الدمار الشامل ، هذا ما فرض عليهما اللجوء إلى اعتماد سياسة أكثر مرونة واعتدالا عرفت بسياسة التعايش السلمي.

مفهوم التعايش السلمي :

هو مصطلح سياسي نعني به نبذ (إبعاد) الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات الدولية وحلها بالطرق السلمية (الحوار والمفاوضات) مع الإقرار والقبول بأن الحوار والمفاوضات وتبادل المنافع وتعدد الأفكار والمذاهب أسس ثابتة في العلاقات الدولية.

مفهوم الانسراج الدولي :

وهي الفترة التاريخية التي عرفها العالم بعد تسوية أزمة كوبا (أكتوبر 1962م) تخلص خلالها من الشدة والضيق اللذان وصلا إليهما بفعل اشتداد أزمات الحرب الباردة خاصة كوبا وكوريا .

دوافع التعايش السلمي :

هناك عدة دوافع فرضت على المعسكرين ضرورة اعتماد سياسة التعايش السلمي وهي :

- 1- توازن الرعب النووي أي امتلاك الطرفين أسلحة الدمار الشامل.
- 2- تأكيد كل طرف من استحالة القضاء على خصمه بالقوة.
- 3- الخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالطرفين خلال أزمات الحرب الباردة خاصة أزمة كوريا.
- 4- ضغط الرأي العام الدولي الراض لسيااسة الحرب الباردة خاصة كتلة عدم الانحياز
- 5- حدوث تفكك داخل الكتلتين .
- 6- التخلص من القيادات المتطرفة : نهاية حكم ترومان عام 1952 موفقات ستالين في مارس 1953 م .
- 7- تخلي السوفييات عن النظرية الصفيرية (التي تعني ربح كل شيء أو خسارة كل شيء) .

مظاهر التعايش السلمي :

هناك عدة مظاهر جسدت قبول الطرفين واعتمادهم السياسة منها :

- 1- توقيع الهدنة الكورية في جويابا 1953م .
- 2- عقد لقاء جونيف في جوان 1955م بين أيزنهاور و خورثوف والذي تم فيه الاتفاق على الحد من شدة التوتر بين الطرفين .
- 3- حل السوفييات لمكتب إعلام شيوعي عام 1956 م .
- 4- تبادل الزيارات بين قادة المعسكرين .

5- مد جسور التعاون الثقافي والتجاري بين المعسكرين.

6- مد الخط الأحمر الهاتفي المباشر عام 1963 م بين موسكو وواشنطن لتسهيل الاتصالات بين زعمي المعسكرين .

7- حدوث التعاون الفعال بين العملاقين في مجال غزو الفضاء (التحام مركبتيهما الفضائيتين في أوت 1975 م)

8- التوقيع على عدة اتفاقيات لمنع انتشار الأسلحة النووية منها : سالت (1) عام 1972 مسالت (2) عام 1979 م

الظروف الدولية (حركة عدم الانحياز) :

مفهومها :

وهي كتلة دولية أو منظمة ، ظهرت في سبتمبر 1961 بمبلغراد اليوغوسلافية ، تكونت من عدة دول مستقلة حديثا في أمريكا اللاتينية وإفريقيا وآسيا والتي تبنت الحاد الإيجابي إزاء صراع الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي

مبادئها :

ارتكز نشاط حركة عدم الانحياز على المبادئ التالية :

تبني سياسة التعايش السلمي

احترام المواثيق الدولية والمعاهدات الدولية

احترام سيادة الدول واستقلالها واستقرارها

احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها

عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول

رفض سياسة استخدام القوة لحل النزاعات الدولية

التنديد (الاستنكار والرفض) بسياسة التسلح وتكوين الأحلاف العسكرية.

التنديد بسياسة التمييز العنصري المبنية على تسليط جنس على آخر أو تفضيل شعب على آخر .

أهدافها :

ظهرت الحركة من أجل تحقيق عدة أهداف منها :

❖ تنمية سياسة التعايش السلمي ونشرها في العالم

❖ تنمية العلاقات الدولية الودية بين دول العالم.

❖ مقاومة الاستعمار ومناصرة حركات التحرر

❖ تدعيم الحلول السلمية للمشاكل الدولية ومقاومة مبدأ استخدام القوة في حلها

تطور اهتماماتها منذ مؤتمر الجزائر سبتمبر 1973 م :

عرفت الحركة تطورا كبيرا في اهتماماتها منذ مؤتمرها الرابع في الجزائر ، من خلال إضافتها اهتمامات اقتصادية إلى جانب اهتماماتها السياسية السابقة ، حيث طالبت بضرورة تحقيق الاستقلال الاقتصادي لدولها من خلال :

- تمسكها بحق الشعوب في الإشراف على مواردها الطبيعية بنفسها .

- مطالبتها بتعديل النظام الاقتصادي العالمي وجعله يتماشى مع طموحات كل الشعوب

- تأكيدها على ضرورة تحقيق توازن بين أسعار المواد الأولية وأسعار المواد المصنعة .

- دعوتها لتفعيل التعاون الاقتصادي بين دولها

- مطالبتها بضرورة حصول دول الجنوب على التكنولوجيا الحديثة من دول الشمال.

الوضعية الثالثة: من الثنائية إلى الأحادية القطبية

الإشكالية:

شهد العالم مع نهاية الثمانينات تحولا في علاقاته الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وهو ما سمح بظهور ملامح نظام دولي جديد .
هل هو مفهومه وما أهدافه ومؤسساته ؟

1- تفكك الكتلة الشرقية وسياسة التطويق:

يعود تفكك الكتلة الشرقية وانهيارها أساسا إلى تفكك الاتحاد السوفياتي وانهياره تبعا لعدة أسباب وهي :

- تعدد قومياته البشرية : إذ تشكل أساسا من 32 قومية ، بينها اختلافات لغوية وعرقية ودينية كبيرة.

- محاولة السلطة السوفياتية تحقيق سياسة التوازن الجهوي عبر المجال الواسع للاتحاد السوفياتي (22.4 مليون كم2) وهو ما أرهق الخزينة السوفياتية وعرضها للعجز في نهاية المطاف.

- تركيز السلطة السوفياتية على الجانب العسكري على حساب الجانب الاجتماعي للسكان ، وهو ما ولد نقمة اجتماعية ضدها.

- إهمام السلطة السوفياتية بحلفائها في الخارج ولو على حساب مصالح شعوبها في الداخل وهو ما زاد من النقمة الاجتماعية ضدها.

- تميز الاقتصاد السوفياتي بمركزية شديدة غيبت الاجتهادات الفردية وهو ما خلق لهو بين الطبقة العاملة والسلطة الحاكمة ، وأدى إلى ركود الاقتصاد السوفياتي.

- التخللات العسكرية العديدة للجيش الأحمر السوفياتي في الخارج وما نجم عنها من خسائر مادية وبشرية.

- فشل السوفيات في تحقيق أمنهم الغذائي رغم ما بذلوه من جهود ، وهو ما عرضهم لضغط السلاح الأخضر الأمريكي .

- عمل الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاتحاد السوفياتي بغرض إسقاطه حتى يتسنى لها الأمر بتزعم العالم .

- ضعف حلفاء الاتحاد السوفياتي في الخارج.

- سياسة ميخائيل غوربتشوف الإصلاحية في نهاية الثمانينات والتي بناها على سياستي الغلانسوست (الشفافية والوضوح في التسيير) والبروستوريكا (تحديث

الاشتراكية وإدخال الديمقراطية فيما بينها) ، وهذا لم يكتف العالم الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية بإسقاط الاتحاد السوفياتي وتفكيكه لعدة دول

بل عمد إلى تطويق أكبر الجمهوريات المستقلة عنه ووريثته سياسيا واقتصاديا وعسكريا (روسيا) بمجموعة من الدول الصغرى تحول دون وصول روسيا إلى

المناطق الدافئة في شمال ووسط وجنوب أوروبا ، وآخر مظاهر سياسة التطويق هو محاولة الولايات المتحدة الأمريكية نشر درع صاروخي أمريكي بدول

أوروبا الشرقية قرب الحدود الروسية.

مظاهر تفكك الكتلة الشرقية (مظاهر نهاية الحرب الباردة):

- تفكك الاتحاد السوفياتي وانهياره في 21 ديسمبر 1991م
- تفكك الكتلة الشرقية وتحول دول أوروبا الشرقية من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي مع مطلع التسعينات
- حل حلف وارسو العسكري ومنظمة الكومكون الاقتصادية بعد قمة مالطا ديسمبر 1989م
- تحطيم جدار برلين في 9 نوفمبر 1989م و توحيد ألمانيا في 3 أكتوبر 1990 م

2- ملامح النظام الدولي الجديد:

مفهومه:

هو مجموعة القواعد والأسس التي يراد بها تسيير عالم ما بعد الحرب الباردة في جميع المجالات ، والهادفة إلى إيجاد عالم مستقر خال من النزاعات ، تسوده الديمقراطية والتعاون والإيحاء بين الدول .

كما هو في ذات الوقت النظام الذي تريد الو.م.أ من خلاله فرض هيمنتها على العالم ، بعد انفرادها بالزعامة الدولية إثر تفكك الاتحاد السوفياتي ، وقد طرحت فكرة هذا النظام لأول مرة على لسان الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب خلال مؤتمر باريس في نوفمبر 1990 ومومريد في أكتوبر ونوفمبر 1991.

أسباب ظهوره:

الرغبة الأمريكية القوية في السيطرة على العالم منذ نهاية الحرب العالمية II

تفكك الاتحاد السوفياتي

زوال المعسكر الشرقي

إنفراد الو.م.أ بالزعامة الدولية

أهدافه:

الظاهرة:

- إيجاد عالم مستقر خال من النزاعات الدولية ، بتقوية دور هيئة الأمم المتحدة
- نشر الديمقراطية في كافة أنحاء العالم
- ترقية حقوق الإنسان في كافة المناطق

الخفية (الحقيقية):

- ترجيح كفة الو.م.أ وتقوية دورها الريادي على الساحة الدولية
- تكوين كتلة دولية بزعامة الو.أ لمواجهة أي كتلة دولية معارضة للنظام الدولي الجديد
- زيادة هيمنة الدول الكبرى على ثروات الشعوب المستضعفة بحجة تشجيع الاستثمار وحرية التجارة
- زيادة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الصغرى تحت غطاء نشر الديمقراطية وترقية حقوق الإنسان.

المؤسسات الفاعلة في النظام الدولي الجديد (أساليب تطبيقه):

1- المؤسسات المالية والاقتصادية العالمية:

وهي صندوق النقد الدولي والبنك العالمي والمنظمة العالمية للتجارة الحرة ، وتستخدمها الدول الكبرى التي على رأسها الو.م.أ كأدوات اقتصادية لفرض هيمنتها على الدول الضعيفة وإرغامها على القبول بالنظام الدولي الجديد من خلال ربط استفادة الدول من خدمات تلك المؤسسات بشروط مجحفة تخدم بالدرجة الأولى مصالح الدول الكبرى داخل الدول الصغرى .

2- هيئة الأمم المتحدة:

تستخدم كأداة سياسية بمنح الشرعية الدولية للتدخلات الأجنبية للدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول الصغرى مثل ضرب العراق حالياً ، ومسألة دارفور في السودان .

3- الحلف الأطلسي:

وهو الأداة العسكرية التي تراهن عليها الو.م.أ لفرض هذا النظام بقوة السلاح , لذلك نجده الحلف الوحيد الذي أبقى عليه حتى بعد نهاية الحرب الباردة.

4- المنظمات غير الحكومية:

وهي منظمات غير سياسية تنشط في عدة مجالات مثل حقوق الإنسان والديمقراطية وشؤون المرأة والطفل والبيئة وتستغل هذه المنظمات هذا النظام باستغلال تقاريرها في التدخل بالشؤون الداخلية .

5- الشركات المتعددة الجنسيات :

وهي أداة للاستعمار الاقتصادي الذي ظهر بعد الحرب العالمية , II ويات اليوم بزيادة خطورة كون الدول الكبرى تستخدم هذه الشركات في استنزاف مقدرات الدول , وهو ما يؤدي إلى إضعافها وإفقارها , ويسهل فرض الحلول عليها

6- وسائل الإعلام:

وهي من أهم المؤسسات الفاعلة في هذا النظام ومن أخطر أساليبه في ظل تطور نظم الاتصالات في عالم اليوم وسيطرة الدول الرأسمالية الغربية عليها , إذ أن هنالك 4 وكالات أنباء فقط تسيطر على 80% من تدفق المعلومات في العالم. وتكرس هذه النسبة لخدمة المصالح الغربية الرأسمالية بنسبة 90% من أجل ترسيخ أفكار الغرب وتمير رسائله الغربية والحضارية وفرض هيمنته وسلطته.

الوحدة التعليمية الثانية:

الجزائريين 1919-1989م

الوضعية الأولى: العمل المسلح ورد فعل الاستعمار

الإشكالية:

رغم النضال السياسي للحركة الوطنية والمجهود الشعبي إلى جانب فرنسا في حروبها إلا أن فرنسا خيبت آماله وسدت الطريق أمام طموح الحركة الوطنية كما جاء في دستور الجزائر عام 1947 م ولم يبق أمامه سوى خيار الثورة المسلحة التي تتفاوت فيها إمكانيات فرنسا المادية مقارنة بإمكانيات الثورة وع ذلك أصبحت مثل يحتذى بها في تاريخ الشعوب الثائرة حيث وصفت بقبلة الثائرين وحطمت أسطورة القائلين أن فرنسا دولة عظمى لا تهزم...

التعليمات:

1- بين إستراتيجية الثورة داخليا من خلال :

- التعبئة الشعبية

- التنظيم المؤسسي

- المخططات العسكرية

- مؤتمر الصومام

2- تتبع إستراتيجية الثورة على المستوى الخارجي من خلال:

- التمثيل الدبلوماسي

- القضية الجزائرية في المحافل الدولية

3- من الوثائق بين إستراتيجية الاستعمار للقضاء على الثورة كما يلي :

- في الجزائر (المخططات العسكرية ، الاغرائية ، مشاريع التقسيم

- في الخارج اعتبار القضية شأن داخلي

مقدمة:

في عام 1953 م بدأت الأزمة في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية حزب الشعب سابقا عندما انقسم المؤتمر الثاني بالجزائر إلى أنصار ولم يوفق أعضاء المنظمة الخاصة L.OS بين الطرفين وتأكدوا أن النضال السياسي أصبح عقيما كما جاء في البيان فاختاروا طريق الثورة وكان عددهم 22 عضوا وعرفوا مجموعة 22 ومنهم لجنة 06 أعضاء بالداخل + 03 أعضاء بالخارج وفي اجتماعاتهم بالجزائر اعد البيان وتحديد تاريخ الثورة ليلة 1-11-1954م وتأسيس الجهاز السياسي باسم جبهة التحرير الوطني خلف اللجنة المركزية CRUA وتقسيم الوطن إلى 05 ولايات

إستراتيجية الثورة داخليا

التعبئة الشعبية

- تولت مهمتها جماعة من المناضلين المخلصين قبل بداية الثورة في كل الولايات ولكن بشكل محدود
- جبهة التحرير الوطني
- التي أخذت على عاتقها توعية السكان لأهمية الثورة ومدى ما تحتاجه بشريا وماديا
- توزيع منشور بيان أول نوفمبر وشرح أهداف الثورة واختيارها الكفاح المسلح كأسلوب تحرري وشرح محتواه ، عبر الوسائل المختلفة كالرسائل المكتوبة والشفوية ، وصحف البلدان الشقيقة والصديقة . وإذاعته من القاهرة .

التنظيم المؤسسي للثورة

1. جبهة التحرير الوطني التي خلفت اللجنة الثورية للوحدة والعمل

2. مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 بجاية:

- تكوين مؤسسات الثورة لمجلس الوطني للثورة بتمثلية البرلمان
- لجنة التنسيق والتنفيذ المسؤولة أمام المجلس الوطني
- تقسيم التراب الوطني إلى 6 ولايات الأوراس النمامشة - الشمال القسنطيني - القبائل - العاصمة - وهران - الصحراء
- ضبط الرتب العسكرية وتنظيم الجيش بالمواصفات العالمية

تحديد المسؤوليات :

- إقرار مبدأ القيادة الجماعية
- أولوية العمل في الداخل على الخارج ،
- تنصيب مجالس ومحاكم لجزل فرنسا شعبيا

المخططات العسكرية للثورة

- العمل الفدائي في المدن والقرى
- تجنب المواجهة للجيش الفرنسي
- اختيار المكان والزمان للعمليات العسكرية
- إنشاء قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني
- تصغير الوحدات العسكرية لضمان خفة الحركة وممارسة حرب الكر و الفر والكمائن
- إقامة قواعد عسكرية على الحدود - القاعدة الغربية وجدة بالمغرب ، القاعدة الشرقية غار دماء بتونس
- تكثيف العمليات الفدائية في المدن وتخريب طرق المواصلات
- نقل الثورة إلى فرنسا من خلال لايلا شرعت في تنفيذ العمل المسلح

استراتيجية الثورة في الخارج

1- التمثيل الدبلوماسي :

- الغرض منه هو التعريف بالثورة في الخارج (الرأي العام العالمي) أنها ثورة شعب وليست شأن فرنسي وفضح السياسة الفرنسية وتذكير العالم بمواقفه في تقرير المصير وحقوق الإنسان وكسب تعاطف الرأي العام على الدعم المادي والمعنوي والضغط على فرنسا...
- تعيين ممثلين للثورة في الدول التي تتعاطف مع الثورة الجزائرية كالبلدان الشقيقة والصديقة بعقد الندوات والمؤتمرات والكتابة في الصحف والملصقات
- تعيين ممثلين في أوروبا بما فيها فرنسا (فرنسا فيدرالية) وإيطاليا وسويسرا....
- المشاركة في المحافل الدولية: أمتد صوتها من القاهرة إلى باندونغ ثم إلى هيئة الأمم المتحدة ، وذلك بغية التعريف بالقضية الجزائرية

استراتيجية الإستعمار للقضاء على الثورة:

في الجزائر

أ- المخططات العسكرية المختلفة :

- إنشاء المناطق المحرمة في الأرياف الجزائرية
- إتباع سياسة القمع والإيقاف الجماعي
- تطبيق سياسة التجويع وإخضاع المواد الغذائية للتقنين
- إنشاء مكاتب الفرق الإدارية الخاصة (لاصاص)
- إقامة المحتشدات ومراكز التعذيب
- إنشاء الخطوط المكهربة على الحدود (خط شال وموريس) ، ابتداء من سنة

1958 .

القيام بعمليات عسكرية شارك فيها معظم جنرالات فرنسا أخذت تسميات مختلفة كعملية التاج ، والحزام ، والأحجار الكريمة ، والمنظار ، استعملت فيها كافة الأسلحة

ب - المخططات الإغرائية:

- مخطط سوستال 1955م الذي اعتبر الثورة في الأوراس ثورة جوع فجاء ببرنامج اقتصادي واجتماعي
- مشروع قسنطينة : 1963/1959 : جاع به الجنرال ديغول لإعتقاده أن الثورة تعود لسبب مادي ، فكان هذا المشروع المتمثل في توزيع الأراضي على الجزائريين 250 ألف هكتار وإقامة ورشات صناعية
- فتح مجالات العمل أمام الجزائريين 400 ألف وظيفة..
- قرى في الأرياف

ج- المخططات السياسية:

- إنشاء القوة الثالثة (من العملاء) لإبعاد جبهة التحرير الوطني وتضليل الرأي العام
- تنظيم استفتاء شعبي حول دستور الجمهورية الخامسة 1958/07/28 وذلك بإرغام الشعب بالتصويت " بنعم " على دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة

د- مشاريع التقسيم :

- تقسيم الشمال إلى 3 مناطق 1957 : قسنطينة (حكم ذاتي) ، الجزائر ووهران (إقليم فرنسي) ، تلمسان (حكم ذاتي)

- مخطط تجميع المستوطنين 1961 : فصل الصحراء عن الشمال للحد من توسع الثورة و استغلال بترول الصحراء ومراقبة دول الساحل الإفريقي

في الخارج :

اعتبرت فرنسا أن القضية الجزائرية قضية داخلية فرنسية تهم فرنسا وحدها وعملت بكل الوسائل لإقناع الرأي العالمي لكن الثورة كانت أقوى بكثير من ذلك

الوضعية الثانية: استعادة السيادة الوطنية وبناء الدولة الجزائرية

الإشكالية:

بعد سنوات من الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي استطاع الشعب الجزائري أن يضع المحتل أمام أمر الواقع قبول التفاوض ومنح الشعب حق تقرير مصيره فكانت الحرية لذا أخذ الشعب على عاتقه مسؤولية بناء الدولة الجزائرية المستقلة في ظل ذلك

مقدمة:

رغم المصاعب التي واجهتها في بداية الاستقلال إلا أنها استطاعت أن تتجاوز العقبات ، وان توفي بما جاء في موانيق الثورة في كافة المجالات غير أن الظروف الدولية و المحلية عرقلت من طموحات الجزائر

المفاوضات و اتفاقيات الاستقلال:

لم تكن كلمة اتصال أو تفاوض ضمن أدبيات السياسة الفرنسية تجاه الجزائر فكثرت الشبهات حول التنقيص من قيمة الثورة الجزائرية واعتبرت الحدث عارضا يمكن تجاوزه لكن ما إن فتأت الأحداث حتى أصبح على فرنسا لزاما أن تركز أمام إرادة الشعب الجزائري وقوة الثورة التي احتضنها في التفاوض مع زعماء الثورة.

أسباب قبول فرنسا للتفاوض:

- وقوة الثورة بعد مؤتمر الصومام.
- الخسائر المادية و البشرية لفرنسا في الجزائر التي تتزايد نفقاتها
- فشل الدبلوماسية الفرنسية في كسب التأييد الدولي في القضية الجزائرية.

١- تلمر الشعب الفرنسي على الحرب في الجزائر وانعكاساتها عليهم.
٢- قناعة الساسة الفرنسيين في قبول التفاوض و على رأسهم ديغول.

مراحل المفاوضات:

مرحلة جس النبض (الاتصالات السرية):

حاولت فرنسا من خلالها معرفة أهداف الثورة ومدى حنكة قادتها وما هي أهم مطالبهم وحتى يتسنى لها الوقت في القضاء على الثورة وتمثلت هذه الاتصالات بالقاهرة ثم بلغراد وتوقفت بسبب اختطاف فرنسا لقادة الثورة 1956

مرحلة المفاوضات الرسمية (العلنية):

وتتمثل في:

أ- محادثات مولان :

١- في 25-29/06/1960م لكنها فشلت بسبب تعنت الموقف الفرنسي وتجاهله للمطالب الجزائرية.

ب- لقاء لوسان بسويسرا :

في 20 فيفري 1961م بعد مظاهرات 11/12/1960م فشلت بسبب تعنت الموقف الفرنسي في فصل الصحراء عن الجزائر

ج- مفاوضات إيضيان الأولى :

20 ماي -13 جوان 1961م: بعد حركة التمرد ضد ديغول في 22 أبريل 1961م أدرك ديغول ضرورة حل القضية الجزائرية لذلك التقى الوفدان في إيضيان الفرنسية

وبسبب فصل الصحراء و الامتيازات لبعض المواطنين و إشراك أطراف أخرى في التفاوض فشلت المفاوضات وافترق الوفدان في 13 جوان 1961م.
للتجديد في لقاء بال بسويسرا من أكتوبر إلى نوفمبر 1961م وفيها تم دراسة العديد من القضايا مثل سير المرحلة الانتقالية بين فرنسا و الجزائر وكذا التواجد العسكري في المرسى الكبير ومسألة الجنسية للمعمرين.

د- اتفاقيات إيضيان الثانية (الاستقلال):

في-18-07 مارس 1962م تم إدخال جملة من التعديلات على الاتفاقات السابقة بصورة دقيقة وانتهت بالتوقيع عليها في 18 مارس 1962م و وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 (عيد النصر) عند منتصف النهار.

ج- ردود فعل المعمرين:

كان المعمرون ضد هذه المفاوضات والاتفاقيات لذلك قاموا بتأسيس المنظمة السرية L.O.A.S. في أبريل 1961م وقاموا بعمليات إرهابية راح ضحيتها الكثير من الجزائريين.

ظروف قيام الدولة الجزائرية:

• وقف إطلاق النار في 19 مارس

• عقد المجلس الوطني اجتماعا في طرابلس في 25 ماي 1962 ليصادق على ميثاق طرابلس

ج- الاختيارات الاجتماعية والثقافية:

- تحسين المعيشة وترقية الوضع الصحي وتحرير المرأة
- ترقية اللغة العربية وإحياء التراث الوطن
- ترقية الريف لتضرره أكثر أثناء الثورة
- إجبارية التعليم ومجانيته
- الاهتمام بالسكان من الشغل والسكن

المخططات الإنمائية:

لقد كان على الجزائر المستقلة أن تتبج جملة من الخيارات و المهام من أجل النهوض بها إلى الأفضل من خلال:

اقتصاديا:

- إتباع المنهج الاشتراكي طبقا لتوصيات مؤتمر طرابلس
- تأميم الراضي من المعمرين 1963م وتنصيب المزارع المسيرة ذاتيا
- بداية ظهور الشركات الوطنية مثل سونا طراك
- تأميم الصناعات الغذائية
- تطبيق سياسة المخططات التنموية الشاملة مثل المخطط الثلاثي 1-1967/1969م و المخطط الرباعي 1970/1974م مشروع طريق الوحدة الإفريقية و السد الخضر
- ظهور المخططات الخماسية تحت شعارات مختلفة فالأول 1980/1984م من أجل حياة أفضل واهتم بالشؤون الاجتماعية والثاني 1985/1989م تحت شعار العمل و الصرامة لضمان المستقبل

ب- اجتماعيا وثقافيا:

- العمل على رفع مستوى المعيشة
- الاهتمام بمجال الصحة
- تحقيق الطب المجاني و العناية بمعطوبي ثورة التحرير
- تطبيق سياسة التعليم الإجباري (المدرسة الأساسية)
- الاهتمام بالثقافة وإحياء التراث الوطني

المرحلة الأولى من الاستقلال إلى 1965م:

أ- داخليا:

- تم انتخاب أول أحمد بن بلة أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة
- لإصدار دستور 1963م ثم الميثاق الوطني 1964م
- إقرار مبدأ الحزب الواحد والسعي إلى تكريس السيادة الوطنية
- إقامة نظام ديمقراطي مثل ما نص عليه بيان أول نوفمبر

ب- خارجيا:

- انضمام الجزائر رسميا إلى الأمم المتحدة
- فتح مفاوضات مع فرنسا في التخلص من بعض سلبات اتفاقيات إيفيان
- محاولة تأصيل البعد العربي الإسلامي والانضمام إلى الجامعة العربية ومساندة القضية الفلسطينية. المساهمة في المنظمات الإقليمية و العالمية كمنظمة الوحدة الإفريقية
- مساندة الشعوب الحرة في العالم

التطور السياسي للدولة الجزائرية 1965-1989 م داخليا:

- حركة 19 جوان 1965 م بقيادة هواري بومدين رئيس وقائد الأركان بحركة عسكرية أزاح بها أحمد بن بلة تحت عنوان التصحيح الثوري وتم نقل جميع صلاحيات رئاسة الجمهورية إلى مجلس الوطني للثورة و الحكومة.
- تجسيد العمل بدستور 1963 م وميثاق 1964 م.
- تأكيد المبادئ السابقة للثورة.
- إرساء ازدواجية السلطة (الحزب و الجيش)
- بناء مؤسسات الدولة (إنشاء المجالس البلدية في 1967 م و المجالس الولائية 1969 م
- تأسيس دستور جديد في 1976/11/19 م بالعودة إلى النظام الرئاسي الجمهوري ، و الميثاق الوطني 1976/06/27 م.
- تنظيم انتخابات في 1976/12/10 م وتم انتخاب بومدين رئيسا للجمهورية.
- إجراء انتخابات المجلس الوطني الشعبي في 1977.
- وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين 1978/12/27 م و شغور منصب الرئاسة.
- حل مجلس الثورة في جانفي 1979 م وانتخاب مجلس شاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية 1979/02/07 م.
- أحداث أكتوبر 1988 م: التي جاءت على اثر الأزمة الاقتصادية عام 1986 م لانخفاض أسعار البترول انعكست على الوضع الاجتماعي فكانت أحداث أكتوبر 1988 م التي أعلن فيها الرئيس الشاذلي بن جديد عن إصلاحات سياسية بداية بظهور دستور فيفري 1989 م الذي كرس التعددية ونهاية العهد وتنصيب حكومة برئاسة مولود حمروش.

- نهاية مرحلة الاشتراكية واحتكار الدولة للتجارة الخارجية والتوجه إلى اقتصاد السوق (الليبرالي) وفسح المجال أمام الاستثمارات

خارجيا:

- مساندة ودعم الحركات التحررية و المشاركة في الحروب العربية الإسرائيلية 1967-1973 م.
- عقد مؤتمر عدم الانحياز في 1973/09/05 م بالجزائر .
- ترأس الجزائر للجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة 36 في 1974 م وإدراج القضية الفلسطينية.
- حل النزاع الإيراني العراقي بوساطة جزائرية 1975 م.
- حل النزاع الحدودي بين مصر و السودان 1979 م.
- الدعوة إلى تأسيس نظام اقتصادي عالمي عادل.
- مواصلة دعم كفاح الشعب الفلسطيني إذا احتضنت عناصر المقاومة الفلسطينية التي خرجت من لبنان واحتضان مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني الذي أعلن قيام الدولة الفلسطينية 1988-12-15 م وكانت الجزائر أول بلد يعترف بها.

الوحدة التعليمية الثالثة

تطور العالم الثالث ما بين 1945م-1989م

الوضعية الأولى: استمرارية حركات التحرر

الإشكالية:

أعرفت بلدان العالم الثالث ريادة نشاط حركات التحرر بعد الحرب العالمية الثانية.
فما عوامل ونتائج ذلك ؟

1- مفهوم العالم الثالث:

أوهو مصطلح جغرافي سياسي أطلقه الفرنسي ألفريد سوفي عام 1956م على الدول المستقلة حديثا في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، والتي رفضت سياسة الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي متبينة الحياد الإيجابي وهو ما يعرف اليوم بعالم الجنوب المتخلف .

2- مفهوم الاستعمار التقليدي :

وهو مصطلح سياسي يتمثل في نمط الاستعمار المباشر الذي يعتمد الحملات العسكرية المباشرة والحكم المباشر من خلال الجندي والدبابة .

3- مفهوم الاستعمار الجديد (المقنع):

أوهو مصطلح سياسي يتمثل في نمط استعماري حديث ظهر بعد الحرب العالمية الثانية تتمثل في هيمنة الدول الكبرى على الدول الصغرى اقتصاديا وثقافيا من خلال

هيمنتها على المواد الأولية والمواد المصنعة بواسطة الشركات الأجنبية وهيمنتها على التكنولوجيا الحديثة والنظام الاقتصادي العالمي ووسائل الإعلام ، ويعرف هذا الاستعمار بالاستعمار المقنع .

4- سياسة سد الفراغ:

وهي نمط استعماري حديث ظهر بعد الحرب العالمية II خلال صراع الحرب الباردة بين الكتلتين الاشتراكية والرأسمالية ، طبقته الو.م.أ بالدرجة الأولى من خلال محاولتها خلافة فرنسا في بعض المناطق المنسحبة منها مثل : الهند الصينية

5- التحرر السياسي:

هو تمكن شعوب المستعمرات من طرد الاستعمار الأوروبي العسكري المباشر من أراضيها وتحقيق الحرية السياسية لشعوبها .

6- التحرر الشامل:

هو التحرر الكامل الذي يشمل كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وهو هدف سامي ما زالت العديد من دول المستعمرات المستقلة سياسيا تناضل من أجل تحقيقه .

7- تنوع أساليب وخصائص حركات التحرر في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية:

عرفت المستعمرات في القارات الثلاث تقريبا تزايدا في نشاط حركات التحرر بعد الحرب العالمية II نتيجة توفر عوامل داخلية وأخرى خارجية.

كما عرفت تلك المستعمرات تنوعا في أساليب الكفاح بها بين الكفاح السياسي والكفاح الاقتصادي والكفاح العسكري المسلح من جهة وتنوع خصائص حركات التحرر بها من جهة أخرى حيث وجدت بينها خصائص مشتركة وأخرى مميزة أو خاصة فمن الخصائص المشتركة نذكر :

- السبب الرئيس في ظهورها هو التواجد الأوروبي في تلك المناطق
- هدفها تحرير أراضيها من ذلك التواجد الأوروبي
- انحسارها في جنوب الأرض تقريبا
- التضامن فيما بينها خاصة التضامن الأفروآسيوي
- تركيزها على الكفاح السلمي السياسي في فترة ما بين الحربين وعلى الكفاح العسكري المسلح بعد الحرب العالمية II -

أما الخصائص المميزة فمنها :

- الاختلاف في الجهة التي قامت ضدها
- الاختلاف في الشدة (سلمي ، عسكري مسلح) والمدة.
- تميز الكفاح في البلدان العربية الإسلامية على أنه جهاد في سبيل الله علاوة على أنه كفاح من أجل تحرير الأرض

حركة التحررية في الهند الصينية:

الهند الصينية هي الرقعة الجغرافية الواقعة جنوب الصين وشرق الهند ومنها الهند الصينية الفرنسية التي تضم : الفيتنام ، اللاوس ، كمبوديا ، والتي شكلت منها فرنسا منذ عام 1898م كنفدرالية الهند الصينية الفرنسية.

وقد عرفت هذه المنطقة زيادة في نشاط حركات التحرر بها منذ 1941م بتأسيس الفيات منه بقيادة هوشي منه ، وبانتهاء الحرب العالمية II وجدت المنطقة نفسها مقسمة إلى نصفين يفصل بينهما خط 70 درجة شمالا ، وقد عرف الشمال ظهور حكومة وطنية بزعامه هوشي منه في سبتمبر 1945م في حين عرف الجنوب عودة الفرنسيين وهو ما أدى إلى اندلاع الثورة الفيتنامية ضد فرنسا في نوفمبر 1946م ، وهي الثورة التي امتدت حتى ماي 1954م وانتهت لصالح الفيتناميين ، وأعقب بانعقاد قمة جنيف في جويلية 1954م التي أقرت ما يلي :

- التأكيد على تقسيم الفيتنام إلى قسمين شمالي وجنوبي ، وإقامة هدنة بينهما.
- منح كمبوديا واللاوس الاستقلال التام.
- منع إقامة قواعد عسكرية أو تشكيل أحلاف عسكرية بالمنطقة.
- تقرير مصير الفيتنام من خلال استفتاء يجرى لأجل أقصاه سنتين منذ عقد المؤتمر (جويلية 1945م).

غير أن الوم.أ لم ترضها تلك القرارات خاصة آخرها ، فعملت على تطبيق سياسة سد الفراغ في المنطقة بتدعيم من النظام الرأسمالي في جنوب الفيتنام ثم التدخل العسكري في الفيتنام ، غير أنها فشلت أمام صمود الفيتناميين الذين وحدوا الفيتنام تحت الراية الاشتراكية منذ صائفة 1945م.

الحركة التحررية في الهند :

تعد الحركة التحررية في الهند من أبرز حركات التحرر في العالم لتمييزها دون غيرها بأسلوب الكفاح السلمي الذي تبناه القائد الهندي غاندي الذي قاطع من خلاله الإدارة البريطانية في الهند سياسيا وإداريا وقضائيا واقتصاديا متمكنا من تحقيق

الانتقال بلاده عن التاج البريطاني عام 1947 م والتي انشطرت إلى دول : الهند ، باكستان ، بنغلاداش .

الحركة التحررية في مصر (الثورة المصرية 23 جويلية 1952 م) : 1- طبيعتها :

حركة تحررية عربية مصرية قادها مجموعة من ضباط الجيش المصري أطلقوا على أنفسهم الضباط الأحرار ، بقيادة اللواء محمد نجيب ضد النظام الملكي بمصر الممثل في شخص الملك فاروق المتعاون مع الإنجليز ضد مصالح بلاده وشعبه

2- أسبابها : منها :

فساد النظام الملكي المصري
تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب المصري
استمرار التواجد البريطاني رغم معاهدة الاستقلال الموقعة منذ 1936 م
هزيمة الجيش المصري في حرب فلسطين 1942 م بسبب صفقة الأسلحة الفاسدة التي تورط فيها النظام المصري

إنجازات الثورة المصرية: (أ) الداخلية :

- تأميم حوالي 36% من الأراضي الإقطاعية وتوزيعها على الفلاحين الصغار في سبتمبر 1952 م
- إلغاء الملكية وإقامة النظام الجمهوري في جوان 1953 م

- وضع حد للوجود البريطاني في مصر بتوقيع اتفاقية الجلاء في أكتوبر 1954 م
- بناء المد العالي (سد مائي) لتطوير الزراعة والصناعة بمصر
- تأميم قناة السويس في 26 جويلية 1956 م
- تأميم المصارف والبنوك الأجنبية بمصر في نهاية 1957 م

(ب) الخارجية منها

- منح السودان استقلالها في فيفري 1953 م
- تفعيل دور الجامعة العربية
- المساهمة بشكل فعال في إنشاء حركة عدم الانحياز في سبتمبر 1961 م
- مواجهة الخطر الصهيوني في المنطقة العربية
- مقاومة المشاريع الغربية الرأسمالية في المنطقة العربية مثل : حلف بغداد 1955 م ، مشروع أيزنهاور 1957 م
- محاولتها تشكيل وحدة عربية على أساس قومي جسدها بوحدة سورية مصرية من 22 فيفري 1958 م حتى 28 سبتمبر 1961 م

الثورة الجزائرية 1954 م - 1962 م

احتلت الثورة الجزائرية مكانة جد مرموقة على الساحة الدولية بإثباتها مجموعة من الحقائق شكلت خصائص لها منها :

- أول الثورات التي أفضلت السياسة الاستيطانية الأوروبية خارج أوروبا
- نجاحها في إثبات مبدأ (ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة)

- إثباتها أن الانتصار على قوى الاستعمار والظلم حتمية تاريخية لا جدال فيها ، أمام إرادة الشعوب التواقفة للحرية والسيادة.
- مواصلة ثورته التعمير بعد ثورة التحرير
- تمكنها من التخلص من قيود الاستعمار في وقت قصير نسبيا
- تميز موقفها الخارجي بمناصرة حركات التحرر والقضايا العادلة ومناهضة ومقاومة التسلط والهيمنة والنفوذ

الثورة الكوبية 1956م - 1962م

كوبا جزيرة صغيرة في عرض المحيط الأطلسي محدودة الإمكانيات ، غير أنها تمكنت من إيجاد مكانة لها على الساحة الدولية بعد نجاح ثورتها الاشتراكية 1956م 1962م بزعامة فيدال كاسترو والتخلص من النظام الرأسمالي الممثل في شخص جون استا الموالى للوم. أ. وتطبيق النظام الاشتراكي رغم معارضة الوم. أ. وتهديدها لكوبا إلا أن إرادة الشعب الكوبي المحدود الإمكانيات كانت أقوى من الوم. أ. التي تعد أقوى دولة في العالم اليوم.

من الكفاح من أجل التحرر إلى ترتيبات ما بعد الاستقلال

فيظل تزايد نشاط حركات التحرر في المستعمرات تنبأت الدول الاستعمارية وعلى رأسها بريطانيا بحصول هذه الدول على استقلالها لذلك فكرت في كيفية المحافظة على امتيازاتها الاستعمارية في تلك الدول حتى بعد استقلالها فأنشأت لذلك منظمات تربط بينها وبين مستعمراتها ، إذ أنشأت بريطانيا منظمة الكومنولث عام 1931م وأنشأت فرنسا منظمة الفرونكفونية عام 1970م .

الوضعية الثانية: انعكاسات علاقات الثنائية القطبية على العالم الثالث

♦ التحالفات والتمزق السياسي:

خلف صراع الثنائية القطبية بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي نتائج سلبية للغاية على دول العالم الثالث كونها كانت مسرحا لأزمات تلك الصراعات ، وشعوبها كانت وقودا لحروبه ، كما كانت أراضيها محل تجريب للأسلحة التقليدية للمعسكرين ويبقى أخطر الانعكاسات هو التمزق السياسي الذي عانت منه بعض دول العالم الثالث ومنها :

1- الكونغو:

وهي دولة في وسط غرب إفريقيا ، تتربع على مساحة تقدر بـ 2687000 كلم² ، غنية بثرواتها الطبيعية ومواردها المائية ، قسمت منذ 1884م بين فرنسا وبلجيكا وبزيادة نشاط حركات التحرر في المستعمرات بعد الحرب العالمية II تمكن الجزء الخاضع لبلجيكا من الحصول على استقلاله منذ 1960م بقيادة باتريس لوممبا الرجل الوطني الحر الذي كان عازما على تحرير المنطقة من الوجود الغربي ، غير أن اتهامه بالولاء للاشتراكية وخلعه وإعدامه من قبل العناصر الموالية للغرب الرأسمالي حال دون ذلك وأبقى الكونغو مقسمة حتى بعد استقلال الجزء الخاضع لفرنسا 1969م.

2- كوريا:

وهي شبه جزيرة في أقصى شرق آسيا ، خضعت للاستعمار الياباني مع نهاية القرن 19م ، وبانهزام اليابان في الحرب العالمية II وتجريده من مستعمراته كان من المفروض استقلال الجزيرة موحدة ، غير أن انتشار المذهب الاشتراكي في شمالها

والمذهب الرأسمالي في جنوبها حال دون توحيدها ، رغم الحروب الأهلية بين أنصار المذهبين من جوان 1950م إلى جويلية 1953م والتي توقفت بالتوقيع على الهدنة الكورية التي أقرت بتقسيم كوريا إلى شمالية اشتراكية وجنوبية رأسمالية يفصل بينهما خط 38 شمالا.

3- الهند:

وهي شبه جزيرة واسعة في جنوب آسيا ، تعرضت للغزو البريطاني منذ بداية القرن 17م والذي مارس فيها سياسة* فرق تمد* ، التي أدت إلى انقسامها بعد استقلالها عام 1949م إلى دولتين هما الهند وباكستان مع إلحاق منطقة البنغال شرق الهند بباكستان ، ونظرا للبعد الجغرافي بينهما وهو حوالي 1600 كم طالبت باستقلالها عن باكستان وكان لها ذلك ، وأعلنت استقلالها عام 1971م في اليوم 03 فيفري ، وهو ما أدى إلى ظهور دولة بنغلاداش بعدما كان اسمها سابقا عند انتماها إلى باكستان بباكستان الشرقية.

4- قبرص:

وهي جزيرة في عرض البحر الأبيض المتوسط ، غرب سواحل الشام ، عرفت وجودا إسلاميا منذ الفتحات الأولى للمسلمين ، حكمها العثمانيون لفترة 4 قرون ثم تعرضت لاحتلال بريطاني مع بداية القرن 20 حيث استمر حتى 1960م تاريخ استقلال الجزيرة ، ووضع دستور لها أعطى الطائفة المسلمة فيها 40% من وظائف الشرطة و30% من الوظائف العامة ، ومنحها حق النقض الذي يمكنها من تعطيل أي قانون يمس بمصالحها ، وهو ما لم يرضى الطائفة المسيحية بالجزيرة ، مما جعلها تركز على الطائفة المسلمة ، غير أن تدخل تركيا لحماية القبارصة الأتراك المسلمين حال

دون ذلك ، وأدى إلى تقسيم الجزيرة عام 1974م إلى نصفين شمالي للقبارصة المسلمين وجنوبي للقبارصة المسيحيين.

❖ التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية :

1- التبعية السياسية :

تمثلت في قيام الدول الاستعمارية الكبرى بربط مستعمراتها بها باتفاقيات ذات بنود مجحفة تحافظ على مصالح تلك الدول الاستعمارية في مستعمراتها حتى بعد الاستقلال ، كما أن هذه الدول الاستعمارية حريصة كل الحرص على تدبير الاغتيالات والانقلابات للقيادات الوطنية من أجل إزاحتها وتنصيب أنظمة موالية لها مثال ذلك ما فعل بباتريس لوممبا بالكونغو وأنور مصدق بإيران

2- التبعية الاقتصادية:

نجمت عن التخلف التكنولوجي ونقص رؤوس الأموال بالبلدان المتخلفة وهو ما عرضها لمساومات وشروط من قبل دول المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي.

3- التبعية العسكرية:

فرضتها حاجة الدول الماسة للمحافظة على أمنها القومي بشراء أحدث الأسلحة وأحدث الاختراعات العسكرية وهو ما وجدت فيه الدول الكبرى وشركاتها فرصة لإحكام قبضتها عسكريا على المتخلفة.

القضية الفلسطينية

الإشكالية:

القضية الفلسطينية هي قضية اغتصاب اليهود للأراضي العربية الفلسطينية منذ 1948 و هي قضية مرتبطة بالحركة الصهيونية التي هي حركة سياسية عنصرية استعمارية أصل التسمية مشتق من جبل صهيون شرق القدس زعيم الحركة هو نيدور هرتزل بدأت من مؤتمر بال 1897.

ما هي جذور الصراع القضية و التقسيمات التي عرفتها فلسطين و الصراع العربي الإسرائيلي و التواطؤ الدولي ضد القضية الفلسطينية؟

فلسطين تحت الانتداب البريطاني:

حاجة بريطانيا لليهود خلال الحرب ع 1 جعلها تلجأ إلى التفاوض معهم انطلاقاً من فيفري 1917 و في 2 نوفمبر 1917 أرسل وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور رسالة إلى اللورد روتشيلد تعهد من خلالها بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (أجنبي لا يملك لأجنبي لا يستحق).

و بموجب مؤتمر سان ريمو في 31 مايو 1920 أعلنت بريطانيا فرض الانتداب على فلسطين و تم تعيين هربرت صمويل البريطاني اليهودي مندوباً على فلسطين. خلال الانتداب تم فتح باب الهجرة اليهودية إلى فلسطين و العمل على انتقال الأراضي من الفلسطينيين إلى اليهود (1920 60 ألف مهاجر - 1922 83 ألف - 1919 121 ألف مهاجر).

الهجرة أدت إلى الاستيطان و إنشاء الوكالة اليهودية و بناء المدارس والجامعة العربية و رفع العلم و النشيد القومي و فرض اللغة العبرية و سك العملة و تشكيل الفرق الإرهابية.

رد الفعل الفلسطيني:

بعد ثلاث أيام من فرض الانتداب كشفت بريطانيا عن فحوى وعد بلفور فقابلها الشعب الفلسطيني بمظاهرات رفض في 1920، ثم بثورة أخرى في 1923. 1929 - قيام ثورة البراق أو حائط المبكى بسبب الصراع بين المسلمين و اليهود على المكان انتهى الأمر بمظاهرات بين الجانبين أدى مقتل العديد من الطرفين فقامت بريطانيا بتحديد الهجرة اليهودية نحو فلسطين ومنع انتقال الأراضي من الفلسطينيين إلى اليهود لكن الأمر لم يدم كثيراً. 1935 - أصدر الإمام الحاج أمين الحسين فتوى تحرم بيع الأراضي الفلسطينية إلى اليهود.

ثورة 1936 دعت الأحزاب الفلسطينية إلى ممنوع شامل تطورت إلى ثورة تعد أعنف ثورة للفلسطينيين بعد إعلان الانتداب تميزت بالشمولية و اتساع نطاقها تزعمها عز الدين القسام.

مشاريع التقسيم:

أ/ مشروع تقسيم 1937:

تمثل في مشروع لجنة بيل التي أسسها اللورد بيل سنة 1936 بعد ثورة 1936 و قدم المشروع في 7 جويلية 1937 و تضمن مايلي: دولة عربية تشمل الضفة الغربية لنهر الأردن و قطاع غزة و صحراء النقب.

دولة يهودية تشمل الشمال و النصف الشمالي الساحلي من حدود لبنان إلى
تلابيب الأماكن المقدسة (القدس و بيت لحم) تحت الانتداب البريطاني
خلال الحرب ع 2 حاولت بريطانيا مهادنة العرب بإصدار الكتاب الأبيض 1
الذي يحدد الهجرة اليهودية لكن رفض من طرف اليهود في مؤتمرهم ببثلمور في 13
ماي 1942.

بعد الح ع 2 تخلت بريطانيا عن مهادنة العرب و تعاونت مع الو م أ
أصدر الرئيس الأمريكي هاري ترومان الكتاب الأبيض 2 الذي حدد الهجرة
اليهودية ب 100 ألف .
1946 - عقد مؤتمر مورسون لتقسيم فلسطين إلى أربعة مناطق هي دولة عربية
و يهودية و المناطق المقدسة و النقب.

ب/ مشروع التقسيم 1947:

سنة 1947 تخلت بريطانيا عن حل القضية الفلسطينية بعرضها على الأمم المتحدة
و التي أصدرت في 29 نوفمبر 1947 القرار الأممي رقم 181 القاضي بتقسيم
فلسطين إلى:

دولة عربية تضم قطاع غزة و الضفة الغربية و أقصى الشمال.
دولة يهودية تضم صحراء النقب و الشريط الساحلي من حيفا إلى يافا و إقليم
طبرية في الشمال.

مدينة القدس تحت الإدارة الأممية.

إعلان قيام دولة إسرائيل و الصراع العربي الإسرائيلي:

14 ماي 1948 أعلنت بريطانيا عن نهاية الانتداب البريطاني في فلسطين.

15 ماي 1948 أعلن اليهود عن قيام دولة إسرائيل عن طريق رئيسهم دافيد بنغريون
و عاصمتها تلابيب و اعترفت بها بسرعة الو م أ و بريطانيا و الاتحاد السوفياتي
وهنا بدأ الصراع العربي الإسرائيلي .

الصراع العربي الإسرائيلي:

أ/ الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948:

16 ماي 1948 كون العرب جيشا ضم قوات لبنانية و أردنية و سورية و
سعودية و يمنية و جزائرية أعلنت الحرب على إسرائيل و تمكنت من الدخول إلى
تلابيب و بضغط من الو م أ أوقف القتال من 11 جوان - 7 جويلية لتعلن إسرائيل في
8 جويلية الحرب على العرب لكن هذه المرة لصالحها إذ احتلوا عدة مناطق و عرفت
الحرب بفضيحة الأسلحة الفاسدة .

انتهت الحرب بعقد مؤتمر رودس 24 فيفري 1949 الذي خرج بتوقيع العرب
معاهدات هدنة مع إسرائيل (مصر 24 فيفري، لبنان 23 مارس، الأردن 3 أفريل،
سوريا 20 جويلية) و بهذا كسبت إسرائيل 77.4% من الأراضي الفلسطينية .

ب/ الحرب العربية الإسرائيلية الثانية (العدوان الثلاثي على مصر) 1956

اشتاح خلاله اليهود قطاع غزة و صحراء سيناء لكن بتدخل من الاتحاد
السوفياتي توقف الهجوم .

ج/ اندلاع الثورة الفلسطينية 1965 :

في جانفي 1964 انعقدت قمة عربية بالقاهرة خرجت بلائحة تأييد و مساندة الشعب الفلسطيني فعقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعا معلنا عن ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) و أسندت قيادة الجيش لأحمد الشقير و بتاريخ ا جانفي 1965 تم الإعلان عن تفجير الثورة الفلسطينية بالاعتماد على أسلوب العمليات الفدائية .

د/ حرب جوان 1967 :

في 5 جوان 1967 شنت إسرائيل غارات عسكرية على مطارات الدول المجاورة (لبنان مصر الأردن سوريا) تمكنت من خلالها من احتلال قطاع غزة و صحراء سيناء الضفة الغربية القدس والجولان توقفت الحرب في 11 جوان . أصدر مجلس الأمن قرار 242 في 22 نوفمبر 1967 المتضمن وقف القتال و انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها . كرد فعل من الشعب الفلسطيني اندلعت معركة الكرامة 1968 .

هـ/ حرب أكتوبر 1973 :

سببها رفض إسرائيل الانسحاب من الأراضي التي احتلتها سنة 1967 و رفضها تطبيق القرار الأممي رقم 242 . كان الهجوم العربي في 6 أكتوبر (حرب رمضان) بمشاركة مصر و الجزائر و سوريا و العراق و الأردن و المقاومة الفلسطينية . تمكن العرب من اختراق جدار برليف الدفاعي لكن خيانة أنور السادات حولت الانتصار إلى هزيمة و تدخل مجلس الأمن و أصدر القرار الأممي رقم 338 .

انعكاسات الحرب :

- انعقاد مؤتمر القمة العربية بالرباط 29/24 أكتوبر 1974 و اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني .
- فرض اليمن حصارا بحريا على مضيق باب المندب ألحق خسائرا بإسرائيل .
- 14 أكتوبر الأمم المتحدة قرارا يعتبر فتح مراقب في جميع هيئاتها .
- تفجير الأزمة اللبنانية في سنة 1975 بسبب متابعة إسرائيل للفلسطينيين و احتلال الجنوب و اقتراح مجازر صبرا و شتيلا 1982 .
- 1977 وقع أنور السادات معاهدة الاستسلام مع إسرائيل ثم 2 في كامب ديفيد 1979